الخبر ، والفعل . وباستعمال هذا المصطلح نكون قد جمعنا ثلاثة أبواب في باب واحد ، وباعدنا بين تلاميذنا وبين أمور كانت تنبهم عليهم ، ولا يفهمون لها تعليلا . من ذلك مثلا .

(ا) قام محمد . كنا نقول : قام فعل ، محمد فاعل .

(ب) محمد قام . كنا نقول : محمد مبتدأ ، قام فعل ، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو يعود على محمد ، وجملة الفعل والفاعل خبر المبتدأ .

حـ — قائم محمد . كنا نقول : قائم مبتدأ ، محمد فاعل سد مسد الخبر

ء — محمد قائم . كنا نقول : محمد مبتدأ ، قائم خبر .

وهذه الجمل الأربعة تؤدى معنى واحدا ، هو قيام محمد ، أو هو إسناد القيام إلى محمد . وهذا لا يكلفنا أن نقدر للفعل قام فاعلا هو ضمير مستتر ، لأنهم فرضوا أن الأسلوب العربى لا يجوز أن يتقدم الفاعل فيه على الفعل ، ولا يكلفنا أيضا أن نجعل « محمد » فى جملة حـ سادة مسد الخبر لأن « قائم » قبلها مبتدأ ، ولا بد لكل مبتدأ من خبر ، ونجعلها فى الوقت نفسه فاعلا ، لأن اسم الفاعل يحتاج إلى فاعل فكأن كلمة محمد هذه أدت وظيفتين فى الجملة هما : الفاعلية والخبرية . واصطلاح المسند إليه والمسند يخلص البادئين من هذا العناء الكثير .

وأكثر من هذا أننا نعلم التلميذ أن لكل فعل فاعلا ، وأن الفاعل هو الذى يقع عليه الفعل ، وليس كل فاعل يقع عليه الفعل ، فإنك